

المحاضرة الثالثة:

أهم الاسهامات

في الفكر التنظيمي

حسب التسلسل الزمني

ثالثا: أهم الإسهامات في الفكر التنظيمي حسب التسلسل الزمني:

1- المدرسة الكلاسيكية (1900): وقد اشتملت على حركة الإدارة العلمية ونظرية التقسيمات

الإدارية لهنري فايول و النظرية البيروقراطية لماكس فيبر، وعلى الرغم من اقتران حركة

الإدارة العلمية باسم فريدريك تايلور إلا أنها تعتبر في الحقيقة حركة نمت من خلال جهود

العديد من الباحثين قبله، والذين أسهموا بشكل فعال في إرساء قواعدها وذلك حتى

مجموعة الأسس العلمية التي أكد عليها تايلور.¹ ومن هؤلاء الرواد ما يأتي: جارس بابيج ،

هنري ماکتاف، هنري تاون، فرانك جيلبرت، هنري كانت* إلا أننا في هذا المقام سنتناول

فريدريك تايلور، هنري فايول وهنري فايول وماكس فيبر.

أ- أهم أسس حركة الإدارة العلمية:

ويمكن تلخيصها فيما يلي:

- الرشd والعقلانية.

- تقسيم العمل أو التخصص.

- الهيكل التنظيمي الرسمي.

- تحديد نطاق الإشراف.

- الاهتمام بالجوانب المادية في تعامل الإدارة مع الأفراد.

- الاعتماد على الجوانب البدنية الفيزيولوجية للعمل والنظر للإنسان كآلة.

- الاهتمام بدراسة الحركة والزمن.

- التركيز على المنظمة كنظام شبه مغلق.

- الاهتمام بتنظيم العمل والأساليب والإجراءات.

- الاهتمام بالجوانب الفنية والهندسية.

*للاستزادة أنظر الشماع وكاظم محمود . المرجع السابق

ب- أهم الرواد:

✓ فريدريك تايلور:

هو فريدريك ونسلو تايلور (1856- 1915) ولد بولاية بنسلفانيا بالولايات المتحدة الأمريكية في عائلة ثرية ومشهورة وكان والده محاميا. وقد اشتغل في مصنع للحديد وتدرج في المسؤوليات إلى أن أصبح مهندسا رئيسيا عام 1884 بعد حصوله على شهادة مهندس بالتعليم المتواصل.

لقد قام تايلور ببناء إطار فلسفي جديد ارتكز على دراسة الوقت والحركة بناء على تصورات وافتراضاته الفكرية الناتجة عن عمله كمهندس، فقد لاحظ بدقة تسلسل حلقات العمل وواجه الهدر الذي تعانيه المنظمة جراء عدم استخدام أساليب علمية في العمليات الإنتاجية.

وقد قامت افتراضاته على ضرورة اعتماد الأسس العلمية في دراسة الوقت والحركة وتهيئة الظروف المادية والتنظيمية لكي يقوم العامل بإنجاز عمله بأعلى كفاءة وبأقل كلفة مادية ممكنة. ويمكن تلخيص أهم المبادئ التي ارتكز عليها تايلور في نظريته كما يلي:

- الاختيار العلمي للأفراد على أساس المهارات والقدرات التي تتلاءم مع متطلبات كل وظيفة.

- تدريب العمال على أفضل الطرق لإنجاز المهام بكفاءة عالية.

- تأكيد التعاون من خلال الحوافز.

- تقسيم العمل بين العمال والإدارة في حدود مسؤوليات كل طرف بحيث تأخذ كل جماعة عمل العمل الذي يتناسب مع مؤهلاتها.

- تقسيم العمل والتخصص.

- طريقة عمل مثلى "the best way to do".

- تحديد كمية العمل وتنظيمه.

- تبني نظام أجور يقوم أساسا على القطع المنتجة وعلاوات الإنتاجية.

- دراسة الإجهاد البدني. بوحفص ص-ص 50-51

✓ تقييم الإدارة العلمية:

لقد نجحت الإدارة العلمية في تحقيق زيادة الإنتاج إلا أنها تعرضت للعديد من الانتقادات أهمها: - مساواة تايلور بين البشر والآلات وهو ما خلق معارضة شديدة بين نقابات العمال والإدارة.

- افتراض أن الموظفين لا يمكن تحفيزهم إلا بالمال.

- افتراض وجود طريقة مثلى للأداء ليس منطقيا لأن هذا مرتبط بظروف العمل وطبيعته.

- التركيز على التقليل من الإجهاد البدني للعامل بإلغاء الحركات الزائدة لكنها تجاهلت الإجهاد النفسي له.

ورغم الانتقادات الكثيرة لنظرية الإدارة العلمية إلا أنها ذات محاسن من زاوية أخرى كونها تصدت للمشكلات التنظيمية بطرق علمية من خلال القيام بدراسات وبحوث. وقد تأكد أن المؤسسات التي اتبعت الإدارة العلمية قد تفوقت على تلك التي تسير بمبدأ المحاولة والخطأ.